اي التي هي وصف وجودي يقابل الضدين لكونهما وجوديين
قوله عما من شانه القدرة له لما نسبوا الى العباد خلق افعالهم
فسروا العجز بانه عدم القدرة عما من شانه القدرة لئلا يرد عليهم
نحو المربوط قوله ففي الاول اي وهو ان العجز صفة وجودية
في الزمن معنى لا يوجد في الممنوع من الفعل فيتصف هو اي الزمن
بالعجز دون المربوط وعلى الثاني هو ان العجز صفة عدمية لا اي لا يفرق
بينهما بما ذكر بل الفرق ان الزمن ليس بقادر والمربوط قادر اذ من شانه
القدرة بطريق جري العادة والربط عارض قوله اي الكف عن الاكتساب
والامراض بالجزع طفاً على الكف فسر التوكل بذلك لتاتي مقابلته بالا
كتساب والمفاضلة بينه وبين تعاطي الاسباب من غير توقف معها
واعتماد عليها بل مع مشاهدة بالقلب والاعتماد عليه دونها قوله
بخلاف ما ذكر اي من عدم التسخط وعدم الاستشراف قوله
قول مقبول دفع لما توهمه صيغة قيل من التمريض والقول لسيدي
الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله في كتاب الحكم وعبارته ارادتك التجريد
مع اقامة الله اياك في الاسباب من الشهوة الخفية وارادتك الاسباب
مع اقامة الله اياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية قوله
مع داعية الاسباب اي الوصف الداعي اليها والتاء للمبالغة وذلك

الوصف

الوصف هو الرغبة بان علم الله تعالى في العبد المريد للتجريد عن
الاسباب الشاغلة له عن الله تعالى الرغبة في الاسباب ويهيئها
له كما اشار الى ذلك الشارح بقوله من الله في مريد ذلك اي التجريد
وانما كانت ارادته للتجريد مع ما ذكر من الشهوة الخفية لعدم
وقوفه في الادب مع الله سبحانه وتعالى حيث اراد غير ما اقامه الله
تعالى فيه وانما كانت خفية لانه لم يقصد بذلك نيل حظ عاجل وانما
قصد بذلك التقرب الى الله تعالى بان يكون على حال هي اعلا بزعمه لكن فاته
الادب بعدم وقوفه مع مراد الله تعالى قالوا ومن علامة اقامة الله تعالى
له في الاسباب ان يدوم له ذلك وان يحصل له ثمرته ونتيجته وذلك
بان يجد عند تشاغله بالاسباب سلامة في دينه وقطعا لطمعه مما في
ايدي الخلق وحسن نية في فعل الخيرات كصلة رحم واعانة فقير ونحو
الى غير ذلك وعلامة الاقامة له في التجريد ان يصفو قلبه ويشرق له النور
ويقوى توكله على الله عز وجل بترك الاسباب وياتيه من الله ما يكفيه ويقطع طمعه
عن الخلق ولو بالقناعة التي هي كنز لا يفنى فاذا وجد الكسرة اليابسة
كان بمنزلة من حيزت له الدنيا بحذافيرها لقوة ثقته بالله عز وجل واذا
اشتغل بالاسباب لا تشهي له ولا يجد عنده داعية لها ولا يجد بها سلامة
في دينه على العكس من اقامة اقامه تعالى في الاسباب قوله من الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)